امن هذا الذي ام سبب نزول هذه الاية ان الكفار
كانوا يمتنعون عن الايمان ويعاندون رسول الله
معتمدين علي قوتهم باموالهم وعددهم والثاني من
اعتقادهم ان الاوثان توصل اليهم جميع الخيرات
وتدفع عنهم جميع الآفات فابطل الله عليهم الاول
بقوله امن هذا الذي هو جند لكم الاية ورد عليهم
الثاني بقوله امن هذا الذي يرزقكم وام هنا منقطعة
مقدرة ببل وحدها ومن استفهامية وبل للاضراب
الانتقالي من توبيخهم علي ترك التامل فيما يشاهدون
من احوال الطير المنبئة عن آثار قدرته العجيبة
الي التبكيت بما ذكر والالتفات عن الغيبة الي الخطاب
للتشديد في ذلك التبكيت هو جند لفظه مفرد
ومعناه جمع يدفع عنكم عذابه تفسير لقوله ينصركم
ان الكافرون الا في غرور هذا اعتراض مقرر لما
قبله والالتفات عن الخطاب الي الغيبة للايذان
باقتضاء حالهم الاعراض عنهم والاظهار في موضع
الاضمار لذمهم بالكفر وتعليل غرورهم به امن
هذا الذي يرزقكم تكتب ام موصولة في من اي تكتب
ميم واحدة بعد الهمزة وتكتب النون في الميم موصولة
بها وكذا يقال فيما تقدم ان امسك رزقه اي اسباب
رزقه التي ينشئ الرزق عنها كالمطر بل لجوا الاضراب

ومن مبتدا وهذا خبر صح

شيئين صح

وفي الاعراب ٧ صح

انتقالي

انتقالي مبني علي مقدر يستدعيه المقام كانه قيل
اثر تمام التبكيت انهم لم يتاثروا بذلك ولم يذعنوا للحق
بل لجوا الخ افمن يمشي مكبا الخ هذا مثل ضرب
للمشرك والموحد توضيحا لحالهما وانفاء لترتيب ذلك
علي ما ظهر من سوء حالهم وسقوطهم في مهاوي
الغرور مكبا اسم فاعل من اكب اللازم المطاوع
لكبه يقال كبه الله علي وجهه في النار فاكب اي
سقط وهذا علي خلاف القاعدة من ان الهمزة اذا
دخلت علي اللازم صيرته متعديا وهنا دخلت علي
المتعدي فصيرته لازما وخبر من الثانية
محذوف لا حاجة الي هذا لانا في قولنا ازيد قائم ام عمرو
لا يحتاج فيه من حيث الصناعة الي حذف الخبر بل
نقول هو معطوف علي زيد عطف المفردات ووحد
الخبر لان ام لاحد الشيئين والمثل في المومن
والكافر اي شبه المومن في تمسكه بالدين الحق
ومشيه علي منهاجه بمن يمشي في الطريق المعتدل
الذي ليس فيه ما يتعثر به وشبه الكافر في ركوبه ومشيه
علي الدين الباطل بمن يمشي في الطريق الذي فيه
حفر وارتفاع وانخفاض فيتعثر ويسقط علي وجهه
كلما تخلص من عثرة وقع في اخرى فالمذكور في الاية
هو المشبه به والمشبه محذوف لدلالة السياق عليه